

# وصية لأهل الإسلام وأهل الثبات في هذا العصر | الشيخ سليمان

## العلوان

سليمان العلوان

وصية لأهل الإسلام وأهل الثبات في هذا العصر لأسباب كثيرة ذكرها يعني من وجود أناس يحاربون أهل الخير ويحاربون الخير أصلاً ويطاردون أهل الخير تحت مسمى التشدد أو التنطع أو التعمق - [00:00:01](#)

وأحياناً يلمزون الصادقين والمخلصين بأنهم على مذهب الخوارج. لأن التصنيف اليوم هو ضارب بجيرانه في الأرض والتصنيف ليس خاصاً بالطبقة. الحقيقة أن جميع الطبقات اليوم تصنف طبقة معفوة عن التصريف - [00:00:17](#)

جميع طبقاتها للأرض الآن مبنية بالتصنيف فإذا أراد أن يجهز على صاحبه صنّفه ظل طائفة حتى يستطيع أن يتخلص منه. فإن كان لا لا يوافقهم رماه بدعة تستطيع أن يتخلص منه لأنه إذا كان على منهجه - [00:00:32](#)

ويخالف في جزئية سيؤثر يوم من الأيام على هذا التوجه. فهو يحاول أن يصنف ضمن طائفة حتى لا يقال أنه على هذا التوجه أصلاً هو ليس على منهجنا هو يرمي بدعة. فالذي عنده صدق أهـ إخلاص في توجه لا يهمه - [00:00:50](#)

سواء كان الحق له أو كان عليه. كما قال لي عمر ابن عبد العزيز وددت أن لحمي قد قرض بالمقاريض وأن الخلق أطاعوا الله. وكما قال الشافعي رحمه الله تعالى وددت أن الناس أخذوا عني هذا العلم ولم ينسب إلي منه شيء - [00:01:07](#)

وطوائف من الناس اليوم إذا خالفهم رجل في مسألة قالوا عنه هذا بأنه خارجي لماذا؟ لأن هذا لو لم يقل ذلك هو ما يستطيع أن يقضي على الرجل إلا بأن يصف البدعة لأن الناس يعرفونه ينفرون من الخوارج - [00:01:25](#)

ينفرون من الخوارج فوجد يصنف على هذه الطريقة وعلى هذا التصنيف الباطل الجائر سواء عن عمالة كما موجود من طوائف يعملون هذا عن عمالة وعن خبث يتقون على ذلك أجورا - [00:01:40](#)

بتصنيف الناس الطعن فيهم أو عن بدعة وضلالة وانحراف كما يصنع ذلك المرجئة. وأشباه هؤلاء اللي يصنفون أهل السنة والجماعة على أنهم خوارج لو بقوا هؤلاء ولم يصنفوا يعلمون أنهم يشكلون خطراً عليهم وعلى بدعتهم وعلى ضلالتهم. فلا عندهم قدرة على مصادلة الحق - [00:01:55](#)

لأن الحق أبلج والباطل لجلج. فيحاولون رد الحق بالكذب ويحاول الانتصار لأنفسهم بالفجور بالخصومة كما قال الشاعر ما عنده عند التناظر حجة أن بها لمقلد حيراني لا يفرعون إلى الدليل وإنما في العجز مفزع من السلطان - [00:02:19](#)

وذلك بعض طوائفه الجهمية في هذا العاصمة مرجة والعلماء أحياناً في تويتر يدعون إلى المناظرة. على أي شيء تدعو المناظرة وانت تحتمي في سلطة وتحتمي في لو ناظرك وبين عوارك سوف يذهب إلى الحبس وانت تذهب إلى القصر - [00:02:40](#)

ما معنى المناظرة؟ المناظرة تكون بأمن وأمان. لتستطيع أن تقول الحق وتناظر على ماذا؟ تناظر على بيان عمالات على بيان هذا وهذا كفر والذي يريد أن يبين هذا سيواجه مشاقاً ومصاعب - [00:02:55](#)

تكون بين رجلين كل منه يعمل على نفسه بعد ذلك. أما كون هذا يذهب إلى السجن هل يذهب إلى القصر؟ يقول ناظر لما نظرتة يعتبرك مهزوماً هذا غير صحيح. هذا طريق المفلسين. طريق أهل العجزة - [00:03:12](#)

طريق المغرضين ولا في المناظرة إذا كانت بالطريقة الشرعية ما أحد يهرب منها والحق ولينتصر في النهاية. والله ما عنده مبتدع منها وقدرة على مناظرة أهل السنة والجماعة. ومع أن الجهال والعلماء من القدرة أهـ - [00:03:27](#)

جري في ميدان المجادلة بالعلم وبالكتاب اه السنة لكن هؤلاء يحتمون بسلطة وهؤلاء لا يحتمون بشيء ثم هؤلاء انهم يلزمونهم بهذا يتكئون او يلبسون على العامة. نحن نطلب المناظرة. نحن قد فتحنا ابوابنا نحن كذا ما فتحت ابوابك انت - [00:03:44](#)

فتحت باب العمالة ربما الجراءة وباب الطعن والسب للآخرين ولا فليراظن بالكتاب والسنة ما هناك مانع ابن عباس نظر الخوارج ولكن كان بمأمن وخوارج بمأمن حتى الخوارج كانوا بمأمن. حتى لما لم يقبل الخوارج من علي علي قال لا تبدأون بالقتال حتى يبدأوكم -

[00:04:04](#)

مع انه كان يكفرون الصحابة ويلعنونهم ويسبونهم. وعلى الاقل لا تبدأهم بالقتال حتى يبدأوكم كانوا بمأمن يناظره بمأمن وابن عباس ناظرهم مع ان السلطة كانت مع علي واصحابه. ولكن جعلهم في مأمن - [00:04:26](#)

اذا وجد مأمن للحوار والنقاش والمجاهدة والمناظرة ما هناك احد يتهرب منها. اما الانسان يطلب المناظرة يعلم ان المساس متعلقة باهل القوة واهل النفوذ. واذا كان الحق علي ذهب الرجل للسجن ويقول غلب - [00:04:43](#)

يا ولد والآخر يذهب الى القصر يقال انه قد قلب. هذا اشبه ما يكون بسلاح العاجز ولا قدرة على مثل هذا على المناورة على المصاورة. وعلى كل هذه السترات في موضوع الاخوة سأل عنه ما يجري الان في هذا العصر الذي لا يحث عليه الاخوة - [00:05:02](#)

على الثبات والاستقامة على امر الله وعلى امر رسول الله ونحثهم على العدل سواء على نفسك او على غيرك ما يعني ان الناس الا اذا قالوا لان بعض الناس اذا نقل - [00:05:19](#)

بخلي يهمونك ذولا اصلا هم اهل البدع. لماذا؟ بيرر موقفه انه ما نقدوه الا لان المبتدعة وهذا غير صحيح لا يلزم والمبتدع ايضا اذا نقدك لازم يكون كلامه كله باطلا. قد يكون في شيء من الحق الانسان يعود نفسه العدل يقبل من الآخرين - [00:05:29](#)

يقبل من نقد الآخرين. ولكن ما نقول ان النقد الموجود الان انه كله غلط. بل احيانا نقول قد نستطيع ان نقول ظاهرة صحية في هذا العصر كله غلط. قسم بوجه الله والدار الآخرة. نعم السب والشتيم لا قيمة له. وهذا يترك. انما كلام على من ينقد بعلم - [00:05:45](#)

ولك لو توجه اخر او لو فكر اخر او مغاير للحقيقة لاصول اهل الحق لكن عنده بعض الاحيان يقول شيئا من الحق فلسان لا يرد الحق لمخالفة للهوى. فان هذا داء عظيم. قد يوجد في كثير من الناس. لان بعض الناس دائما يحب يظهر بمظهر الحق. كأنه معصوم -

[00:06:04](#)

وانما عند الحق كأنه باطل فدائما اذا نقل او بين غلطه او نصح في مسألة رعى الآخرين بالابتداع وصنفهم لماذا؟ هم ما عنده اصلا قدرة على رد ما قالوا بالحق - [00:06:25](#)

لكن يتكئ على انه مبتدع حتى يقول الناس ما نقد الا لانه مبتدأ لو كان من اهل السنة ما نقد وهذا غير صحيح وهذا داء موجود في الحقيقة. وهو داء عظيم - [00:06:38](#)

وقد يوجد في اهل الخير والصدق والاخلاص. وبعض الناس اللي هم اقرب الناس الى الحق في هذا العصر. ما يحبون النقد وكل من نقدهم صنفوه. ليتخلصوا من وهذا غلط وهذا من خصال اهل الجاهلية - [00:06:50](#)

ينبغي الانسان ان يعود نفسه قبول الحق ممن اتى به وليس بالضرورة ان كل ما قاله المبتدع ان يكون باطلا. وليس بالضرورة انك على الحق وعلى السنة ان كل ما قلت فهو الحق - [00:07:04](#)

وقد يكون شيء مما تقوله شيئا وقد يكون شيئا ما تقوله باطلا. فلا بد ان تتنبه لنفسك وانتظر الناس بميزان العدل وان تحذر الهوى ان الهوا يتجارى بصاحبه. كما تجارى الكلم بصاحبه - [00:07:19](#)

وكما قال ابو تمام وعبادة الاهواء في تطويحه بالدين. فوق عبادة الاصنام وهذا واضح ومن ثم قال بعض السلف ان الهوى سمي هوى لانه يهوى بصاحبه في نار جهنم وكذلك الانسان اذا ظلم - [00:07:33](#)

او سبه رجل او طعن في رجل او عابه رجل لا يحمله هذا السب على ان يجور معه يقول هو في كذا ثم يبحث عما امور هي غير موجودة فيه - [00:07:52](#)

لاجل تبرير موقفه الانسان يعدل وهذا اقرب للتقوى والناس يحبون الرجل العادل ويخضعون له وان خالفوه هم يعلمون مكانته وعزته

وهذا هو اللي يجعل الله مهابة في القلوب وهؤلاء هنا يجعلهم الله والدار الآخرة كما قال الله جل وعلا تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة [00:08:04](#)

هبة للمتقين لا يريد علواً في الأرض أي لا يظهرون على الناس بالباطل. انهم يظهرون على الناس بالحق وهؤلاء من الطائفة المنصورة والفرقة الناجية الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الطائف من امتي على الحق منصورين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى - [00:08:27](#)

يصبر على هذا المخالفين. ان كان عنده قدرة على مجالسة الآخرين وتحمل ادائهم ونصحهم ووعظهم وارشادهم وتوجيههم. كما الانبياء والمرسلين واتباعهم الى يوم الدين فليسلك هذا السبيل واذا كان ما عنده قدرة على التحمل فانه يترك هؤلاء وشرهم ولكن يحافظ على ما عنده من الحق - [00:08:47](#)

ان بعض الناس اذا سق تنازل من اول وهلة. اذا قيل عنها انك خارجي اراد ان يتبرأ مذهب الخوارج بالطعن بالحق ولما جات الحملة قبل عشر سنوات على الخوارج والاعلام الصحف ودخل في ذلك من فيه خير من اهل الخير والصالح وخاض مع من خاض وتحول صار في تحولات على ما - [00:09:09](#)

الاخ على حق ثم يتحول لبدعة وضلالة بدا بعض الناس يقول لا داعي في هذا العصر ان ندرس نواقض الاسلام لانه انذاك كان من درس نواقض الاسلام صار خارجياً وحتى في هذا العصر ليس واحداً وقت الاسلام او يتكلم عن نواقض الاسلام او يقرر نواقض الاسلام او يقول بان معنا كفار على المسلمين مرتد كما هو جماع من العلماء يصنف من اول - [00:09:28](#)

ان على توجه الخوارج. بعض الناس عنده انهزامية فانهزم. ترك هذه العلوم. ترك هذه الابواب. ترك اصل الدين خشت يقال عنه بانه من هذا ضلال وانحراف ها انت حولت من بدعة الى بدعة اخرى. ومن ضلالة الى ضلالة - [00:09:50](#)

اللي سميتنا اذى عن الحق ولو قيل عنه ما قيل. ومع ذلك ما نأمرك بالجو ولا بالانتقام للنفس نأمرك ببيان الحق الذي امر الله والبدعة ما ترد ببدعة الشرك يرد بالتوحيد - [00:10:09](#)

والبدعة ترد بالسنة والباطل يرد بالحق. وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً فالانسان اذا حمل عليه الباطل حملة ما عليه الا يثبت والحق ابلج والحق سوف ينتصر مهما طال الزمن - [00:10:27](#)

الحق من اصطحن منصور وامتحن فلا تعجب. هذه سنة الرحمن. وبذلك يظهر حزبه من حربه. ولاجل ذاك الناس طائفتان ولا يجلي ذاك الحرب بين الرسل كفار مذقاهم الوري سجنان لكننا العقبي لاهل الحق اذ فاتت هنا كانت لدى الدياني. ومن ثم يقول ابن القيم ايضا فصل فيما اعد الله - [00:10:44](#)

للمتمسكين بسنة النبي صلى الله عليه وسلم عند فساد ذي الازمان. هذا والمتمسكين بسنة المختار عند فساد ذي الازمان. اجر عظيم يقدر قدره الا الذي اتاه للانسان. فروى ابو داود في سنن اللهو. وروى ايضا احمد الشيباني اثرا تضمن اجر خمسين امرأة من صحب احمد - [00:11:04](#)

الرحمن اسناده حسن ومصدق له في مسلم فافهموا بالاحسان الى ان قال فالحائز الخمسين اجرا لن يحز في جميع شرائع الايمان هل هذا في او احد او الفتح المبين كان قد فقد معينا ومن فقد كانوا اولي اعواني والرب ليس يضيع ما يتحمل متحمل - [00:11:24](#)

فتحمل العبد الوحيد رضاه معه فيض العدو وقلة الاعوان مما يدل على يقين صادق ومحبة وحقيقة العرفان يكفي ذللاً واغتراباً قلة الانصار بين عساكر الشيطان. في كل يوم فرقة تغزوهم يرجع يوافيها الفريق الثاني. هذا وقد بعد المدى - [00:11:44](#)

وتطاولوا العهد الذي هو موجب الاحسان ان قال لتوحشك غربة بين الوراق. فالناس كالاموات في الجبان. او ما علمت باننا سنة غرباء حقا عند كل زمان قل لي متى سلم الرسول وصحبه والتابعون لهم على احسانه؟ من جاهل ومعامل ومحارب في البغي والطغيان. وتظن انك وارث لا - [00:12:04](#)

نقطة الهدف في نصرة الرحمن. كلا ولا جاهدت حق جهاده في الله لا بيد ولا بلسانه. منتك والله المحال النفس فس تحدث سوى ذراع والحسبان لو كنت وارث اولادك الاولى ورثوا عداه بسائر الوانه واختتم بما يقول الامام احمد رحمه الله تعالى حين تكالب اهل عصره

عليه من حكام وسلاطين - 00:12:24

وامراء وجهاء وغير ذلك ولم يبق معه الا القليل. وهذا القليل تفرقوا منهم من قتل ومنهم من استجاب تحت الارض ضغط ومنهم ثبت ولكن لم يكن له من الشهرة والذيع كموقف الامام احمد رحمه الله تعالى واتى لبعض المحبين له قال يا ابا عبد الله - 00:12:44  
جعل يذكره بايات الاكراه واحاديث الاكراه وكان الامام احمد في الحبس ويبيديه السلاسل التي تزرع الاطنان نزل الاطنان بيدي ورجليه. وكان اذا قام يستطيع القيام بثقل هذه السلاسل. قال يا هذا - 00:13:03

اذا سكت الجاهل لجهله واجاب العالم تقية فمتى تقوم حجة الله على عباده الاخر قال يا ابا عبد الله الم ترى كيف انتصر الباطل على الحق لشيوع اهل الباطل؟ وظهور اهل الباطل - 00:13:18

وسيطرة اهل الباطل قال كيف ترى الباطل انتصر على الحق؟ قال كلا. ما دامت القلوب ثابتة فالحق هو المنتصر. كثير من الناس ما يعرف النصر الا النصر العسكري انتصار المبادئ هو الانتصار الحقيقي. والامر كما قال شوقي. طفت الى رأيك في الحياة مجاهدا ان الحياة عقيدة وجهاد من رامنا الى العز - 00:13:35

فليصطبر على البارودي. من رمى من العز فليصطبر على لقاء المنايا واقتحام المضائق. فان تكن الايام رنقن مشربي وسلمنا حدي بالخطوب الطوارق فما غيرتني محنة عن خليقتي ولا حولتني خدعة عن طرائقي لكنني باق على ما يسرني ويغضب اعدائي ويرضي الصادق والناس - 00:13:55

حتى الكفار يحتملون الرجل الثابت على مبادئه ويعيبون الرجل المتذبذب يعبت بدينه. مر مع هؤلاء مر مع هؤلاء. مرة يقول الحق مرة يقول الباطل. اذا حمل عليه رجع عن الحق. واذا رأى الموجة عن اليمين ذهاب لليمين - 00:14:15  
اذا رأى الموجع اللي صار ذهب ليسار كدابة امرئ القيس مكرد مفرد مقبل مدبر مع نسأل الله جل وعلا لنا ولكم الثبات - 00:14:30